فاعلية برنامج موسيقي مقترح لتحسين مستوى أداء الطلاب في أنواع التآلفات الثلاثية والرباعية من خلال الغناء المتعدد التصويت

نانسي فاروق محمود حسنين*

مقدمة:

الموسيقى هي الجمال المسموع وهي مرآة حضارة الشعوب فهي تزود الفرد بأشياء فريدة تعمل على سعادته ورفاهيته وتساهم في تنمية قدرته على العلم والتكيف الاجتماعي، وهي أكثر الفنون ارتباطاً بنسيج الحياة الاجتماعية لما لها من قدرة تربوية فعالة في تقويم النفس ورفع مستوى التذوق الفني الذي يصقل الشخصية ويهذب الحس ويشكل الوجدان.[١]

ووفقاً لنظرية أفلاطون نجد أن الموسيقى قد خدمت البشرية في تحقيق التوحيد بين أحاسيس البشر، ومختلف عناصر الحياة في المجتمع الواحد وبين المجتمعات المختلفة، وتمكنت من التعبير عن الفرد وعن الجماعة في تنسيق واحد.[٢]

والصولفيج وأحد بنوده تدريب السمع هو تدريب وتنمية مستوى أداء الطلاب في الموسيقي بكل أبعاده، ومن أنواع السمع المختلفة تختص الباحثة بذكر السمع الداخلي حيث أنه رنين داخلي للأصوات الموسيقية التي نسمعها فهو أرقى أنواع السمع وذلك لأنه يدور بداخل النفس وهذا النوع من السمع ينمَى بقواعد وتمرينات مختلفة لتساعد الفرد على امتلاكه بصورة ملحوظة.[٣]

وقد عملت الباحثة على إعداد برنامج موسيقي مقترح لتحسين مستوى أداء الطلاب في أنواع التآلفات الثلاثية والرباعية في الوضع الأساسي من خلال الغناء المتعدد التصويت، حيث يعتبر الغناء

---

*) مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال الموسيقي بقسم التربية الفنية والموسيقية – كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس.

١) أميمة أمين – كلمة افتتاح المؤتمر العلمي الثالث، الموسيقى بين النظرية والتطبيق – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٩٣م – ص ١٦.

٢) سليماني، ياسين – الموسيقى والغناء في المسرحية من الإغريق إلى القرن العشرين – بحث منشور – دار المنظومة – س ٥٤ ع ٦١٨ – وزارة الثقافة – سوريا – ٢٠١٥ – ص ٢٠٢.

٣) طارق السيد غندر – فاعلية برنامج مقترح في تنمية السمع الداخلي من خلال تدريس الصولفيج الغربي – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة ٢٠٠١ – ص ٢.

المتعدد التصويت من أمتع أنواع الغناء حيث يقوم على التداخل في الأصوات التي تعتمد على الهارموني والذي يعمل بدوره على تحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التي تؤديه.

مشكلة البحث:

من خلال تدريس الباحثة لمادة الصولفيج بقسم التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية جامعة قناة السويس وجدت قصور في مستوى أداء الطلاب لبعض أنواع التآلفات الثلاثية إلى جانب عدم دراستهم للتآلفات الرباعية وذلك لأنهم في بداية عامهم الدراسي الثالث بالكلية، مما دعا الباحثة لإعداد برنامج موسيقي مقترح يعمل على تحسين مستوى أداء الطلاب في تلك التآلفات في الوضع الأساسي وتنمية السمع الداخلي لديهم من خلال تقديمها بطريقة جديدة معتمدة على الغناء المتعدد التصويت.

أهداف البحث:

١ – تحسين مستوى أداء الطلاب في أنواع التآلفات الثلاثية والرباعية في الوضع الأساسي من حيث التكوين والتمييز والغناء.

٢ – إعداد برنامج موسيقي مقترح لتحسين مستوى أداء الطلاب في أنواع التآلفات الثلاثية والرباعية في الوضع الأساسي.

٣ – تنمية السمع الداخلي من خلال الغناء المتعدد التصويت لأنواع التآلفات الثلاثية والرباعية في الوضع الأساسي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى تنمية السمع الداخلي لدى طلاب عينة البحث وتحسين مستوى أداءهم لأنواع التآلفات الثلاثية والرباعية في الوضع الأساسي من خلال الغناء المتعدد التصويت، والذي يعود بالنفع على مختلف بنود مادة الصولفيج مثل الغناء الصولفائي والإملاء اللحني بأنواعه المختلفة، مما يكون له بالغ الأثر على إثراء باقي المواد الدراسية خاصة ما يتعلق منها بالغناء أو التدوين.

فروض البحث:

تفترض الباحثة ما يلي:

١ – أن إعداد برنامج موسيقي مقترح لغناء التآلفات الثلاثية والرباعية في الوضع الأساسي بالغناء المتعدد التصويت يؤدي إلى تحسين مستوى أداء الطلاب لتلك التآلفات من حيث التكوين والتمييز والغناء، بالإضافة إلى تنمية السمع الداخلي لديهم.

٢ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتيجة أداء المفحوصين (عينة البحث) في الاختبار القبلي – البعدي لصالح الاختبار البعدي، حيث يركز الاختبار على معلومات الطلاب عن تكوين أنواع التآلفات الثلاثية والرباعية إلى جانب الغناء المتعدد التصويت ومستوى السمع الداخلي لديهم.

حدود البحث:

حدود مكانية: كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس

حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢

حدود بشرية: عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة

إجراءات البحث:

(أ) **منهج البحث:** هذا البحث من البحوث الشبه تجريبية ويعتمد على نظام المجموعة الواحدة.

(ب) **عينة البحث:** بعض طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الموسيقية بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ وعددهم ٩ طلاب من أصل ٢٠ طالب وطالبة.

(جـ) **أدوات البحث:**

١. اختبار قبلي – بعدي من إعداد الباحثة.
٢. برنامج تدريبي مقترح يتضمن ٥ جلسات بواقع جلستان أسبوعياً مدة الجلسة الواحدة ٩٠ دقيقة.

مصطلحات البحث:

١ – **التآلفات Chords:** تحتوي على أكثر من نغمتين تسمع متتالية أو في آن واحد فتكوّن تآلفات ثلاثية أو رباعية مختلفة التكوين فيما تحصره[١].

[١]) سعاد علي حسنين – تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية – الجزء الأول – الطابعة السادسة – القاهرة – ١٩٩٨م - ص ١٢٦.

٢ – **الغناء المتعدد التصويت Polyphony:** وهو نوع من أنواع التأليف في الموسيقى الغربية يقوم أساساً على التوافق بين عدة ألحان كلٍ منها مستقل في اللحن والإيقاع، وتنسجم هذه الألحان وتتوافق هارمونياً.[١]

٣ – **السمع الداخلي Inner Hearing:** هو رنين الأصوات الموسيقية التي يتخيل الدارس سماعها[٢].

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً: الإطار النظري ويشمل:

المبحث الأول: دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث.

المبحث الثاني: ١ – التآلفات الثلاثية والرباعية.

٢ – الغناء المتعدد التصويت.

٣ – السمع الداخلي.

ثانياً: الجزء التطبيقي ويشمل:

–الاختبار القبلي/بعدي

–استمارة استطلاع رأي الخبراء في الاختبار القبلي/بعدي

–البرنامج المقترح وتطبيقه

–النتائج والتوصيات

–قائمة المراجع

–الملاحق

–ملخص البحث باللغة العربية

[١]) دليلة رفيق ديمتري: مشاكل الغناء الصولفائي وإمكانية علاجها – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٩٢م – ص ٦٩.

[٢]) أميمة أمين فهمي – مذكرات أنواع اسمع – بحث منشور – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان - ١٩٨٦ – ص ٥.

أولاً: الإطار النظري ويشمل:

المبحث الأول: دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث

الدراسة الأولى بعنوان:

"فاعلية برنامج مقترح في تنمية السمع الداخلي من خلال تدريس الصولفيج الغربي[1]"

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية السمع الداخلي، تحسين الغناء الصولفائي، وأخيراً تحسين الإملاء اللحني (دراسي – شعبي) لدى طلاب العينة.

واتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي الذي يعتمد على استخدام أسلوب القياس بين مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية وقد اعتمدت عينة البحث على طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية ببورسعيد شعبة التربية الموسيقية جامعة قناة السويس، ومن الأدوات التي اعتمدت عليها تلك الدراسة الاختبار القبلي بعدي من اعداد الباحث إلى جانب البرنامج التدريبي الذي تم تقسيمه إلى سبع وحدات كل وحدة اشتملت على ثلاث حصص بواقع ٤٥ دقيقة للحصة الواحدة.

وتوصلت نتائج تلك الدراسة إلى تحقيق أهدافها من حيث تنمية السمع الداخل وتحسين الغناء الصولفائي والإملاء اللحني لدى طلاب العينة.

تعليق الباحثة:

<u>تتفق</u> تلك الدراسة مع البحث الحالي في تنمية السمع الداخلي لدى الطلاب.

<u>تختلف</u> تلك الدراسة عن البحث الحالي في طبيعة البرنامج والعينة والأدوات المستخدمة.

<u>استفادت</u> الباحثة من تلك الدراسة في التأكيد على فكرة البحث الحالي وهي إمكانية تنمية السمع الداخلي لدى الطلاب لتحسين مستواهم الموسيقي بشكل عام وتحسين مستواهم في مادة الصولفيج وتدريب السمع بشكل خاص.

[1]) طارق السيد غندر – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ٢٠٠١م.

الدراسة الثانية بعنوان:

"طريقة مبتكرة لتسهيل تحصيل التآلفات الثلاثية والرباعية[1]"

هدفت تلك الدراسة إلى استخدام طريقة مبتكرة تعتمد على المسافات البسيطة لتحسين أداء الطالب عند غناء التآلفات الثلاثية والرباعية.

واتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي (نظام المجموعة الواحدة مع إجراء تجربة استطلاعية قبل التجربة الفعلية) وقد اعتمدت عينة البحث على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية بطنطا – شعبة التربية الموسيقية للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وعددهم ٣٤ طالب وطالبة، ومن الأدوات التي اعتمدت عليها تلك الدراسة اختبار تحصيلي قبلي بعدي.

وقد توصلت نتائج تلك الدراسة إلى أنه تم تحقيق فرض البحث، فقد ساعد التسلسل في الطريقة المبتكرة الطالب على تحسين أداءه في غناء التآلفات الثلاثية والرباعية.

تعليق الباحثة:

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الهدف منها وهو تحسين أداء الطلاب عند غناء التآلفات الثلاثية والرباعية.

تختلف تلك الدراسة عن البحث الحالي في الطريقة المبتكرة لتحقيق الأهداف المرجوة.

استفادت الباحثة من تلك الدراسة في التأكيد على أنه يمكن تحسين مستوى الطلاب في مستوى أداء الطلاب في وغناء التآلفات الثلاثية والرباعية بطرق مختلفة.

الدراسة الثالثة بعنوان:

"رؤية مبتكرة لتحسين الغناء متعدد التصويت من خلال بعض أغاني التراث لطالب المرحلة الثانوية[2]"

هدفت تلك الدراسة إلى وضع رؤية مبتكرة من الباحثة لتحسين الغناء متعدد التصويت من خلال بعض أغاني التراث لطلاب المرحلة الثانوية. واتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي (تحليل

---

[1]) أيمن أحمد محمد عطية – بحث منشور – مجلة علوم وفنون الموسيقى – المجلد ال ١٥ – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ٢٠٠٧م.

[2]) نجلاء جودة إبراهيم – بحث منشور - مجلة علوم وفنون الموسيقى – المجلد ٣٧ – العدد ٤– كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ٢٠١٧م.

محتوى). وتكونت عينة البحث من ثلاثة أغاني من التراث وهم (يا عزيز عيني – آه يا زين – اسلمي يا مصر).

ومن الأدوات التي اعتمدت عليها تلك الدراسة استمارة استطلاع رأي بعض الأساتذة/ السادة المحكمين في اختيارات الباحثة لبعض الأغاني عينة البحث والتوزيعات الغنائية المبتكرة من قبل الباحثة.

وقد توصلت نتائج تلك الدراسة إلى أنه يمكن التوصل إلى رؤية مبتكرة تساعد في تحسين الغناء المتعدد التصويت وذلك من خلال الابتكارات والتوزيعات التي قامت بها الباحثة.

تعليق الباحثة:

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في تحسين الغناء المتعدد التصويت.

تختلف تلك الدراسة عن البحث الحالي في العينة والأدوات المستخدمة.

استفادت الباحثة من تلك الدراسة في التأكيد على أهمية الغناء المتعدد التصويت والذي يؤدي إلى تحقيق نتائج أكاديمية مميزة.

المبحث الثاني:

١ – التآلفات الثلاثية والرباعية.

أولاً: التآلفات الثلاثية: يتكون التآلف الثلاثي من ثلاث نغمات تُبنى على مسافة الثالثة بنوعيها، ويُعد اختلاف مسافة الثالثة هو السبب في تمييز واختلاف كل تآلف عن الآخر بالإضافة إلى أن اختلاف مسافة الثالثة يؤدي لاختلاف مسافة الخامسة سواء كانت تامة أو ناقصة أو زائدة، ويبدأ التآلف بالأساس ثم الثالثة ثم الخامسة.

وللتآلف الثلاثي **أربعة أنواع** كما يلي:

١ – التآلف الكبير يتكون من ٣ ك + ٣ ص وخامسته تامة ولذلك فهو متوافق ويعطي إحساسا بالفرحة والقوة كطابع الثالثة الكبيرة التي يبدأ بها، وأيضاً كطابع السلم الكبير والذي يبدأ أول تآلف فيه بتآلف كبير.

- كما يظهر في الشكل، بين الأساس والثالثة مسافة ٣ ك وبين الثالثة والخامسة مسافة ٣ ص.
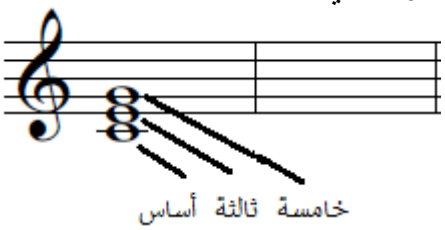
٢ – التآلف الصغير يتكون من ٣ ص + ٣ ك وخامسته تامة ولذلك فهو متوافق ويعطي إحساسا بالحزن والضعف كطابع الثالثة الصغيرة التي يبدأ بها، وأيضاً كطابع السلم الصغير والذي يبدأ أول تآلف فيه بتآلف صغير.

– كما يظهر في الشكل، بين الأساس والثالثة مسافة ٣ ص وبين الثالثة والخامسة مسافة ٣ ك.
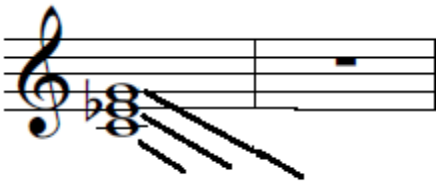
٣ – التآلف الناقص يتكون من ٣ ص + ٣ ص وخامسته ناقصه ولذ[illegible] للداخل ويعطي إحساسا بالغموض والضيق.

– كما يظهر في الشكل، بين الأساس والثالثة مسافة ٣ ص وبين الثالثة والخامسة مسافة ٣ ص.

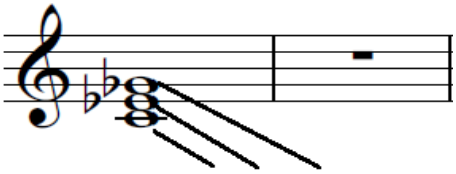

٤ – التآلف الزائد يتكون من ٣ ك + ٣ ك وخامسته زائدة ولذلك فهو [illegible] ويعطي إحساسا بالاتساع والتعجب.

– كما يظهر في الشكل، بين الأساس والثالثة مسافة ٣ ك وبين الثالثة والخامسة مسافة ٣ ك.

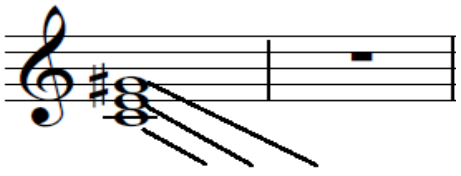

ثانياً: التآلفات الرباعية: يتكون التآلف الرباعي من أربع نغمات مبنيه على مسافه الثالثه، حيث يبدا التآلف بالأساس ثم الثالثة ثم الخامسة ثم السابعة، وكما هو الحال في التآلفات الثلاثية فإن اختلاف مسافة الثالثة وبالتالي مسافة الخامسة هو السبب في تمييز واختلاف كل تآلف عن الآخر كما أن لاختلاف نوع السابعة عامل كبير في ذلك.

– قام دالكروز بتقسيم التآلفات الرباعية إلى خمسة أنواع، واعتمد في تقسيمه لهم على نوع السابعة:

نوع التآلف	تكوين التآلف	التدوين من ركوز دو	سابعة التآلف
النوع الأول Dominant Seventh	تآلف كبير + ٣ ص	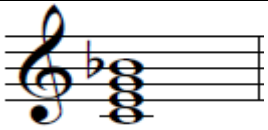	سابعة صغيرة
النوع الثاني Half Diminished Seventh	تآلف ناقص + ٣ ك	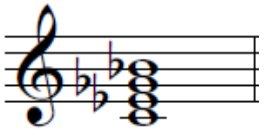	
النوع الثالث	تآلف صغير + ٣ ص		
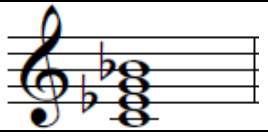
النوع الرابع	رابع أ	تآلف كبير + ٣ ك		سابعة كبيرة
	رابع ب	تآلف صغير + ٣ ك		
	رابع جـ	تآلف زائد + ٣ ص		
النوع الخامس Full Diminished Seventh		تآلف ناقص + ٣ ص		سابعة ناقصة
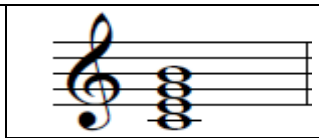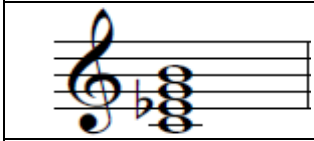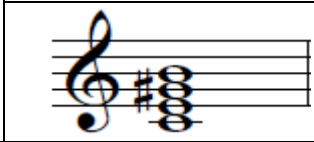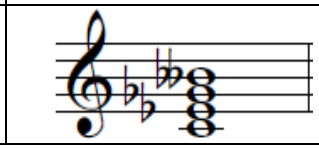
٢ – الغناء المتعدد التصويت: هذا الاصطلاح هو الترجمة العربية للمصطلح الأوروبي بوليفوني Polyphony والمفهوم الاصطلاحي الدقيق للكلمة في الموسيقى هو مزج نغمتين أو أكثر في طبقات صوتية مختلفة بحيث تسمع معاً في آن واحد[1].

وللغناء المتعدد التصويت أهمية كبيرة في زيادة الشعور بالمسئولية والثقة بالنفس والطاعة، ومن **الناحية الموسيقية** يساعد على:

أ– سرعة إتقان الغناء الفردي إذ أن رنين نغمتين أو أكثر يجذب الانتباه ويساعد على تنمية الغناء المتقن.

ب– يرهف الأذن ويزيد حساسيتها لسرعة التمييز بين الغناء الجيد والغناء الرديء.

جـ – إن هذا الغناء عندما يقترن بالسمع الواعي هو الذي يجعل روائع الموسيقى في متناول الجماهير.

ومن **الناحية العقلية والذهنية** يساعد تعدد التصويت على:

أ– تنمية القدرة العقلية والذهنية بإثارة التفكير عند غناء الأصوات المتعددة.

ب– يقوي الذاكرة وبالأخص في النوع المعروف بالكانون Canon الفوري الشفهي الغير مدون فهو يجذب انتباه الفرد بالكامل حتى عندما لا يشارك في الغناء أثناء غناء مجموعة أخرى

[1])Stanly Sadie – The New Grove Dictionary of Music and Musicians – Vol g – Macmillan Polishers Limited – 1980 – P.989.

ولا يعطي شعور بالملل ولا فرص للتشتيت الذهني ويعمل على تنظيم السلوك بشكل أفضل[١].

تعدد التصويت عند زولتان كوداي:

اهتم كوداي بالغناء قبل العزف، وأن يكون الغناء بدون مساعدة آلة الموسيقية، اذ يرى أن أحق آلة لمصاحبة الصوت الإنساني هو صوت انسان آخر[٢].

إن تنمية الإحساس بتعدد التصويت تكون جانباً هاماً في تدريب الأذن عند كوداي، وأنه لا ينظر إليها باعتبارها مجرد تجميل للحن، بل يرى ضرورة الإصرار على تعدد التصويت والاهتمام بأن تكون دراسته منذ المراحل المبكرة، فهو يرى أن تنمية الإحساس بتعدد التصويت لا يخدم فقط في تطوير السمع والغناء البوليفوني، ولكن يسهم أيضا في جعل الغناء المنفرد أكثر وضوحا ونقاء[٣].

ويقول كوداي في تعدد التصويت: "إن الانتقال من الغناء المونوفوني – ذا الصوت الواحد – إلى الغناء متعدد التصويت لابد وأن يكون تدريجيا ومستمرا فمجرد التدريب على عناصر الإيقاع أو المسافة الموسيقية، يمكن أن يثير اهتماما أكبر إذا نفذ بطريقة التبادل بين مجموعتين في شكل لعبة موسيقية"[٤].

كما قال أيضا في هذا الصدد: " من يغني دائما غناء ذا صوت واحد "يونيسون" Unison لن يتوصل أبدا إلى اتقان الغناء بطبقاته الصحيحة، فحتى اللحن المفرد يغني بإتقان أكثر إذا عُومِل على أنه جزء من نسيج متعدد الأصوات أي أحد سطرين لحنيين Two Part، لأنه في هذه الحالة يعطي كل من الصوتين توازناً للصوت الآخر ولهذا فمن يشعر بالعلاقة والصلة بين النغمات المسموعة معاً، يستطيع تذكر تسلسلها وتتابعها لحنيا ومن ثم غناءها بإتقان[٥].

وتتفق الباحثة مع رأي كوداي في كَون تعدد التصويت لا يخدم فقط في تطوير السمع والغناء البوليفوني، ولكنه يسهم أيضا في جعل الغناء المنفرد أكثر وضوحا ونقاء، ويساعد أكثر على ثبات

---

[١]) إكرام مطر – تعدد التصويت في الغناء المدرسي – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٧٢م – ص ١٦.

[٢]) هويدا خليل أحمد – دراسة طريقة سلطان كوداي في تدريس الصولفيج للطفل – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٨٧م – ص ٤.

[٣]) اكرام محمد مطر – تعدد التصويت في الغناء المدرسي – مرجع سابق – ص ٤٤-٤٥.

[4]) Helga Szabo – The Kodaly Concept of Music Education – London – 1989 – P.21.

[5]) Ibid – P.13.

الصوت على الدرجات اللحنية المطلوب أدائها في ظِل تواجد درجات صوتية أخرى يؤديها مجموعات أخرى.

٣ – السمع الداخلي:

هو رنين الأصوات الموسيقية التي يتخيل الدارس سماعها، فأحياناً يكون التخيل للحن معروف مسموع سابقاً وهذا نجده في عامة الناس، وآخر يكون التخيل لابتكار اللحن لمن لهم خاصة السمع الداخلي من دراسي الموسيقى فتفكير الشخص وانفعالاته وإرادته توحي له بالابتكار من خلال السمع الداخلي، والسمع الداخلي المتقدم يعطي المؤلف الموسيقي إمكانية التعبير عن طابعه الشخصي وبراعته في التأليف، وهناك ظاهرة غريبة وهي أن كثيراً من عازفي البيانو يفتقرون للسمع الداخلي ويقال أن:

١ – العازف الرديء هو الذي لا يسمع ما يعزفه.

٢ – العازف المتوسط الجودة هو الذي يستطيع أن يسمع ما يعزفه ولكنه لا يبذل مجهود للاتصال الحقيقي.

٣– العازف الأكثر جودة فهو الذي يسمع وينصت لما يعزفه.

٤– العازف الممتاز هو الذي يستطيع أن يسمع مسبقاً ما يعزفه وينصت إنصاتاً حقيقياً بأذن صاغية لعزفه[١].

غالبًا ما يحتاج الموسيقيون المبتدئين إلى عزف اللحن من أجل التعرف عليه بأنفسهم، ويمكن للموسيقيين الأكثر تقدمًا غنائه، ولكن الأشخاص الذين لديهم سماع داخلي جيد يمثلون الأصوات ببساطة[٢].

فالسمع الداخلي يعمل على تقوية الذاكرة الموسيقية، فهو ينقل القطعة الموسيقية المدونة على النوتة الموسيقية إلى خيال العازف فيترجمها لكي تصبح موسيقى حية صادرة من آلته الموسيقية، وإذا اكتملت صورة القطعة الموسيقية في خيال العازف فإن هذا يقوى من ذاكرته الموسيقية وبهذا يسهل عليه حفظها، ولتنمية السمع الداخلي لدى دارسي الموسيقى لابد من الاهتمام بالجوهر وليس المظهر، لذا ينبغي على أستاذ الموسيقى أن يوضح لطلابه جميع التفاصيل الموسيقية التي هي جوهر الموسيقى

---

[١]) أميمة أمين فهمي – مذكرات أنواع السمع – ص ٤، ٥.

[2])https://dz.perish.info/1413-types-of-musical-ear-whats-what.html.

بحيث تتضح في مخيلتهم وذاكرتهم الموسيقية بالصورة كاملة، وهذا هو سر وصول الموسيقى إلى داخل النفس[١].

وقد اشتهر موتسارت بقوة سمعه الداخلي فعندما وصل إلى سن الخامسة عشر وذلك سنة ١٧٧١ كان عليه أن يؤلف مقطوعته (Ascanio in Alba[٢]) للقديسة ماري تريز بمدينة ميلانو – وقد كان يقيم في منزل ملئ بالموسيقيين كعازف كمان، وأستاذ في الغناء، وعازف أبوا، وعلى الرغم من كل هذه الضوضاء إلا أنه استطاع أن يؤلف هذه المقطوعة، وقال إن هذه الضوضاء قد ساعدته على انتقاء أفكار جديدة، كما قال أيضا "أستطيع أن أتخيل لحنا من ابتكاري أثناء تناولي دجاجة أو قطعة من الجبن أو أثناء تحدثي مع الأخ رين".

تنمية السمع الداخلي:

إن السمع الداخلي ليس له أية قواعد معينة لتنميته ولكن يتم تنميته ببعض وسائل التدريب المعينة وحيث أنه يقوى الذاكرة الموسيقية لذلك يجب من البداية أن ننمي الخيال الموسيقي حتى ينطبع رنين اللحن في فكر وخيال المتلقي.

ومن وسائل التدريب:

١ –يصفق المدرس إيقاع أغنية شعبية معروفة أو نشيد سبق حفظه وعلى الطفل التعرف عليها، وقتها سيتخيل ويفكر في لحن الأغنية المطابقة لإيقاعها.

٢ –يُطلب من الطفل أن يتخيل الغنوة من خلال تحريك الشفايف دون النطق بها.

٣ –يُطلب من الطفل أن يمثل الأغنية متمتماً.

٤ –يُطلب من الطفل أن يغني عبارة من الأغنية بصوت عال ثم يتخيل غناء العبارة التالية داخلياً.

٥ –يُطلب من الطفل أن يرتجل لحناً يفكر فيه ويسمعه داخلياً – ثم يعيد غناءه بصوت مرتفع، وهذا الجهد في التفكير والتركيز هو الأساس في تقوية الذاكرة الموسيقية.

٦ –وللتحقق من صحة صوتٍ ما عند المبتدئين يُطلب منهم أداء الصوت مستمراً وفى وقت محدد (وليكن عشر ثوان)، ثم نطيل الوقت بعد ذلك ولتنمية هذا التمرين فيمكن أن يطلب من الطفل الاحتفاظ بالصوت مستمراً أثناء عزف المدرس لنغمات أخرى متوافقة ثم متنافرة.

---

[١]) رانيا محمد جمعة - الاستفادة من السمع الداخلي في تدريس الصولفيج العربي – بحث منشور – مجلة كلية التربية – العدد ١٣ – جامعة بورسعيد – يناير ٢٠١٣م – ص ٣٠٢.

[2]) https://en.wikipedia.org/wiki/Ascanio_in_Alba.

٧ –يكتب المدرس إيقاعاً ما على السبورة ويطلب من الأطفال تحليله بصوت مرتفع وفقاً للقواعد ثم يؤديه من الذاكرة.

٨ –يؤدى عكس التمرين السابق وذلك بأن يكتب المدرس نغمات متتابعة من الممكن أن تكون لحناً ويطلب من الأطفال أن يضعوا له الإيقاع والميزان.

٩ –ينمى السمع الداخلي عن طريق تخيل المقطوعات الآلية بتحريك الأصابع دون إحداث أي صوت موسيقي، كعازف البيانو مثلا يستطيع العزف على المفاتيح دون حدوث أي صوت[١].

ومن وسائل تنمية السمع الداخلي القدرة على قراءة كورال من أربعة أصوات بأن تبدأ بقراءة صوتي الباص والسوبرانو أولاً يلي ذلك قراءة الأصوات الداخلية تدريجياً – قراءة التآلفات كاملة عمودياً[٢].

الإطار التطبيقي:

الاختبار القبلي/ بعدي:

تم تطبيق الاختبار القبلي في قاعة الإيقاع الحركي بكلية التربية – جامعة قناة السويس يوم الإثنين الموافق ٢٠٢١/١١/١م، وبعد الانتهاء من التجربة تم إجراء الاختبار البعدي في نفس القاعة يوم الأربعاء الموافق ١٧/ ٢٠٢١/١١م. الاختبار مكون من ٥ اسئلة – الدرجة النهائية ١٠٠ درجة.

استمارة استطلاع رأي الخبراء:

قامت الباحثة بعرض استمارة* استطلاع رأي الخبراء في بنود الاختبار القبلي– بعدي على عدد من أعضاء هيئة التدريس** بقسم الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال الموسيقي بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان للتحقق من مدي ملائمته لأهداف البرنامج التدريبي.

---

[١]) منال محمد علي – برنامج مقترح للوصول إلى السمع المطلق – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٩٧م – ص ٣٠،٣١.

[2]) Edgar Willems – L’oreille Musical, Tome I – Geneve Edition – PRO MUSICA – 1946 – P.85.

* ملحق رقم (٢) ص ٣٢.

** ملحق رقم (١) ص ٣١.

البرنامج المقترح:

برنامج مقترح يهدف الي تحسين مستوى أداء الطلاب في التآلفات الثلاثية والرباعية من خلال الغناء المتعدد التصويت واعتمدت عينة البحث على ٩ طلاب من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية – جامعة قناة السويس، ويتضمن البرنامج خمس جلسات بواقع جلستان أسبوعيا مدة الجلسة ٩٠ دقيقة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لوحدات البرنامج التي قامت الباحثة بإعداده وتطبيقه:

البرنامج التدريبي

الجلسة الأولى

- **التاريخ:** الثلاثاء ٢ / ١١ / ٢٠٢١ م.
- **موضوع الدرس:** التآلف الثلاثي الكبير والصغير.
- **أهداف الدرس:**

١ – أن يتذكر الطلاب تكوين التآلف الثلاثي الكبير والصغير.

٢ – أن يتعرف الطلاب على كيفية الغناء المتعدد التصويت في أبسط صوره (صوتان فقط).

٣ – أن يغني الطلاب التآلف الثلاثي الكبير والصغير من خلال الغناء المتعدد التصويت.

٤ – أن يُنمَّى لدى الطلاب السمع الداخلي لدرجات التآلف الثلاثي الكبير والصغير.

- **الخطوات الاجرائية:**

- **المقدمة:**

قامت الباحثة بتذكرة أفراد العينة بتكوين التآلف الثلاثي الكبير والصغير، حيث يتكون التآلف الكبير من ٣ ك + ٣ ص وخامسته تامة، أما التآلف الصغير فيتكون من ٣ ص + ٣ ك وخامسته تامة أيضاً وذلك لتحقيق الهدف الأول من الجلسة، بالإضافة إلى إعطائهم فكرة عن كيفية الغناء المتعدد التصويت.

تم اختيار درجة صوتية لكل طالب من درجات التآلفات الثلاثية والرباعية، حيث يتم غناء جميع التآلفات من درجة دو الوسطى، وبالتالي تم اختيار تسع طلاب لتسع درجات صوتية مختلفة وهم كالتالي:

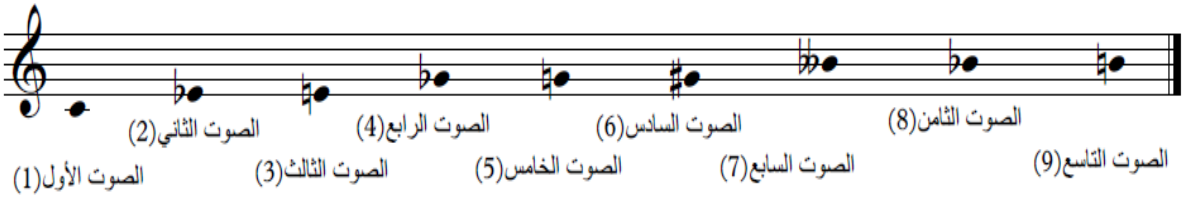

تلك الدرجات التي يتألف منها التآلفات الثلاثية الأربعة والتآلفات الرباعية السبعة باعتبار الأساس موحد لكلٍ منهم وهو نغمة دو الوسطى.

- **العرض:**

١ – التمهيد: قامت الباحثة بعرض تمرين يتكون من صوتين ليظهر فيه الغناء المتعدد التصويت في أبسط صوره لتحقيق الهدف الثاني من الجلسة وفي هذا النوع من التمارين في تلك الجلسة وباقي الجلسات يقوم الطالب بغناء لحن كامل يحتوي على العديد من النغمات وليست فقط النغمة المخصصة له وذلك للتدريب على الغناء المتعدد التصويت بشكل عام قبل التدريب على غناء التآلفات الثلاثية والرباعية بالغناء المتعدد التصويت بشكل خاص، وبدأت بتجربة الأداء مع إثنين من الطلاب يتم تبديلهم بإثنين آخرين من التسع طلاب عينة البحث حتى يتثنى للجميع التمرين على الغناء المتعدد التصويت.
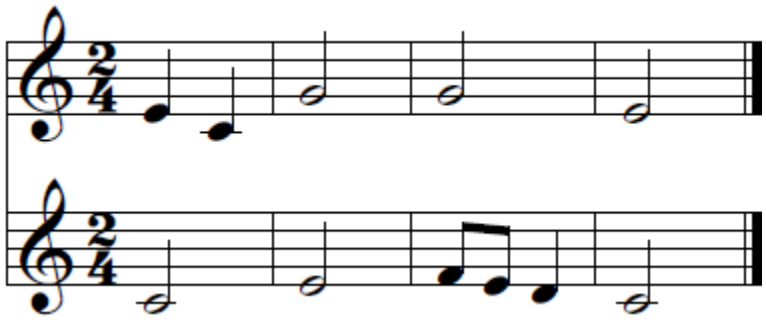
شكل رقم (١) تمرين تمهيد للغناء المتعدد التصويت (صوتان فقط)

٢ –**التطبيق:**

قامت الباحثة بعرض فكرة غناء التآلفات بتعدد التصويت، حيث تبدأ جميع التآلفات من نغمة دو، فقامت باختيار طالب يغني نغمة دو (الصوت الأول)* وطالبة لغناء نغمة مي ♮ (الصوت الثالث) وأخرى لغناء نغمة صول (الصوت الخامس) – هؤلاء الطلاب ثابتين في جميع الجلسات حيث يساعد ذلك في احتفاظ كل منهم بنغمة معينة يساعده في نهاية البرنامج على اكتساب السمع المطلق لها – وبذلك يتكون التآلف الثلاثي الكبير.
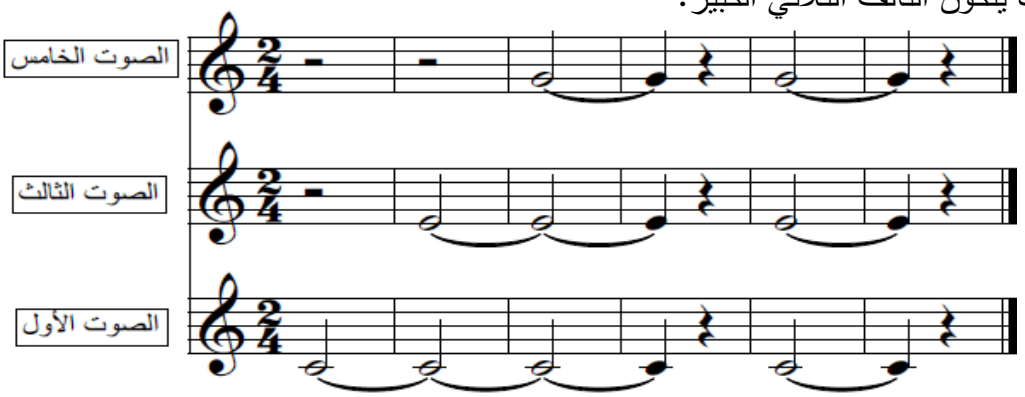
شكل رقم (٢) غناء التآلف الثلاثي الكبير بتعدد التصويت

أما عن التآلف الصغير، فقام بغنائه الطالب صاحب نغمة دو (الصوت الأول) وطالبة جديدة لغناء نغمة مي^{b} (الصوت الثاني) ونفس الطالبة صاحبة نغمة صول (الصوت الخامس)، وبذلك تم استخدام ٤ طلاب في غناء التآلفين الكبير والصغير، اثنان منهما ثابتان (دو – صول) وأثنان آخران لنغمتي (مي ♮ – مي^{b}).
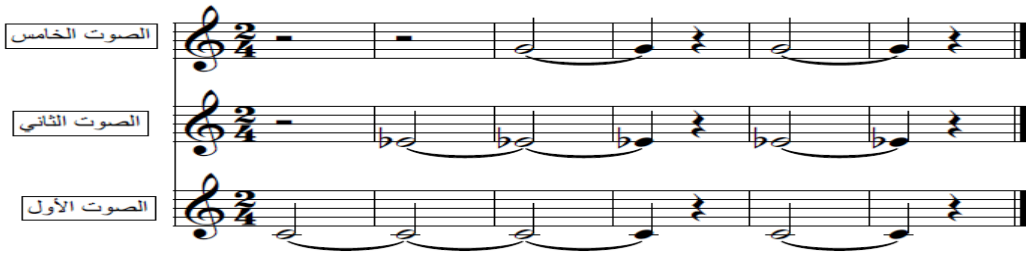
شكل رقم (٣) غناء التآلف الثلاثي الصغير بتعدد التصويت

*) قامت الباحثة بترتيب الأصوات حسب ظهور الدرجات المستخدمة في جميع التآلفات الثلاثية والرباعية في السلم، باعتبار: دو (الصوت الأول) – مي^{b} (الصوت الثاني) – مي ♮ (الصوت الثالث) – صول^{b} (الصوت الرابع) – صول ♮ (الصوت الخامس) – صول$^{\#}$ (الصوت السادس) – سي^{bb} (الصوت السابع) – سي^{b} (الصوت الثامن) – سي ♮ (الصوت التاسع).

- كما ظهر في الأداءات السابقة، فإن غناء التآلف يتم أولاً بشكل لحني حيث يبدأ الطالب صاحب نغمة دو (أساس التآلف) بالغناء يليه ثالثة التآلف يليه خامسته، ثم يتم الغناء للثلاث نغمات بشكل هارموني معاً، وتلك الطريقة هي التي سوف يعتمد عليها في غناء جميع التآلفات الثلاثية أو الرباعية في جميع الجلسات وبذلك تم تحقيق الهدف الثالث من الجلسة.

٣ – التنويع:

- قامت الباحثة بعرض تمرين يتكون من الأربع نغمات التي يتألف منها التآلف الثلاثي الكبير والصغير (دو – مي^{b}– مي♮– صول) على أن يؤديه الطلاب الأربعة أصحاب تلك النغمات كلٍ عند ظهور النغمة الخاصة به، حيث يؤدي ذلك إلى تعزيز السمع الداخلي لدى الطلاب لتحقيق الهدف الرابع من الجلسة.

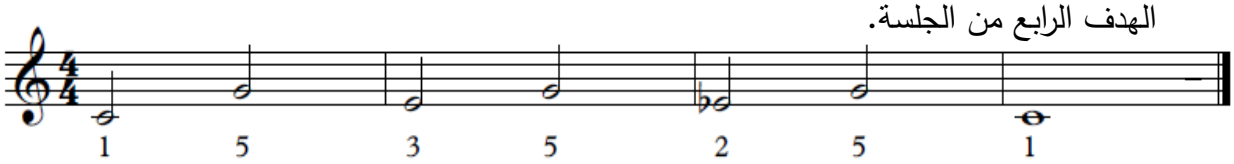

شكل رقم (٤) تمرين لتنمية السمع الداخلي يشمل أربعة أصوات

- **التقويم:**

لوحظ اهتمام بالغ من أفراد العينة وتشوق لميعاد الجلسة القادمة لاستكمال ما بدأوه.

- **الواجب:**

١– بعد تكرار غناء التآلف الكبير والصغير بطريقة الغناء المتعدد التصويت وتشبع أفراد العينة بالطابع الخاص لكلٍ منهما، تطلب الباحثة من كل طالب التدريب بمفرده على غناء تلك التآلفات بشكل كامل، بالإضافة لعمل مجموعات لاستماع وتمييز الفرق بينهما.

٢ – التدريب الفردي لكل طالب على استماع وغناء النغمة الخاصة به من النغمات التسع المحددة.

الجلسة الثانية

- **التاريخ:** السبت ٦ / ١١ / ٢٠٢١ م.
- **موضوع الدرس:** التآلف الثلاثي الناقص والزائد.

- **أهداف الدرس:**

١ – أن يتذكر الطلاب تكوين التآلف الثلاثي الناقص والزائد.

٢ – أن يغني الطلاب مستوى أعلى من الغناء المتعدد التصويت (ثلاث أصوات).

٣ – أن يغني الطلاب التآلف الثلاثي الناقص والزائد من خلال الغناء المتعدد التصويت.

٤ – أن يُنمَّى لدى الطلاب السمع الداخلي لدرجات التآلف الثلاثي الناقص والزائد.

- **الخطوات الاجرائية:**

– **المقدمة:**

قامت الباحثة بتذكرة أفراد العينة بتكوين التآلف الثلاثي الناقص والزائد، حيث يتكون التآلف الناقص من ٣ ص + ٣ ص وخامسته ناقصة، أما التآلف الزائد فيتكون من ٣ ك + ٣ ك وخامسته زائدة وذلك لتحقيق الهدف الأول من الجلسة.

– **العرض:**

١ – التمهيد: تم عرض تمرين يتكون من ثلاث أصوات ليظهر فيه الغناء المتعدد التصويت بمستوى أعلى وذلك لتحقيق الهدف الثاني من الجلسة، وبدأت الباحثة بتجربة الأداء مع ثلاث طلاب متغيرين في كل مرة.
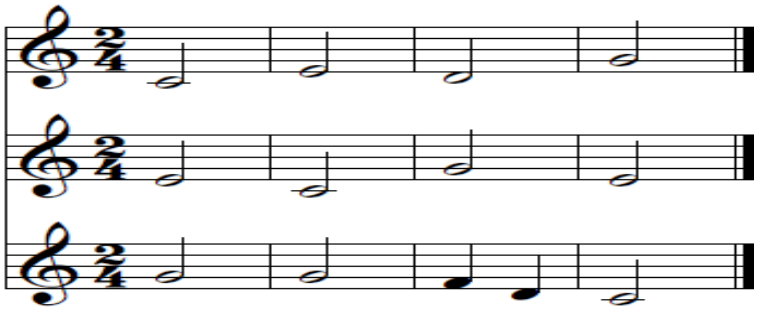
شكل رقم (٥) تمرين للغناء المتعدد التصويت (ثلاث أصوات)

٢ – **التطبيق:**

قامت الباحثة بتذكرة الطلاب بالغناء المتعدد التصويت للتآلف الثلاثي الكبير والصغير، ثم قامت باختيار صوت جديد ليغني نغمة صول^{b} (الصوت الرابع) والتي تظهر في التآلف الثلاثي الناقص لأول

مرة، حيث تم غناء التآلف الناقص من خلال الطالب صاحب نغمة دو (الصوت الأول) والطالبة صاحبة نغمة مي^{b} (الصوت الثاني) والطالبة الجديدة صاحبة نغمة صول^{b} (الصوت الرابع).
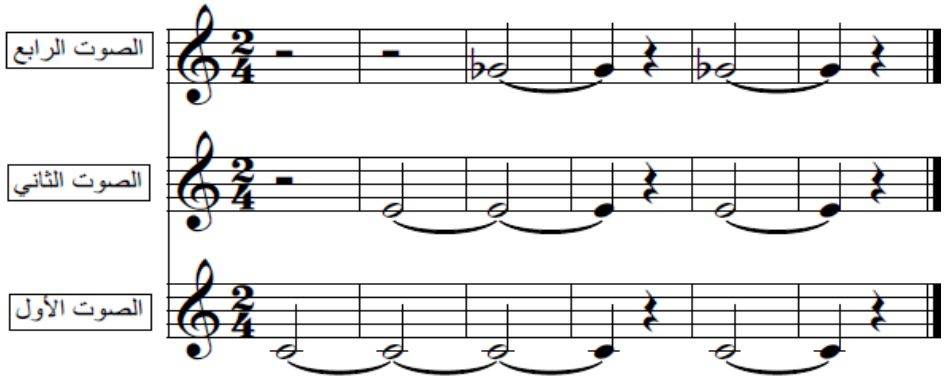
شكل رقم (٦) غناء التآلف الثلاثي الناقص بتعدد التصويت

أما عن التآلف الزائد، فقام بغنائه الطالب صاحب نغمة دو (الصوت الأول) والطالبة صاحبة نغمة مي ♮ (الصوت الثالث) والطالبة الجديدة صاحبة نغمة صول$^{\#}$ (الصوت السادس)، وبذلك يتم استخدام خمسة طلاب في غناء التآلفين الناقص والزائد لتحقيق الهدف الثالث من الجلسة.
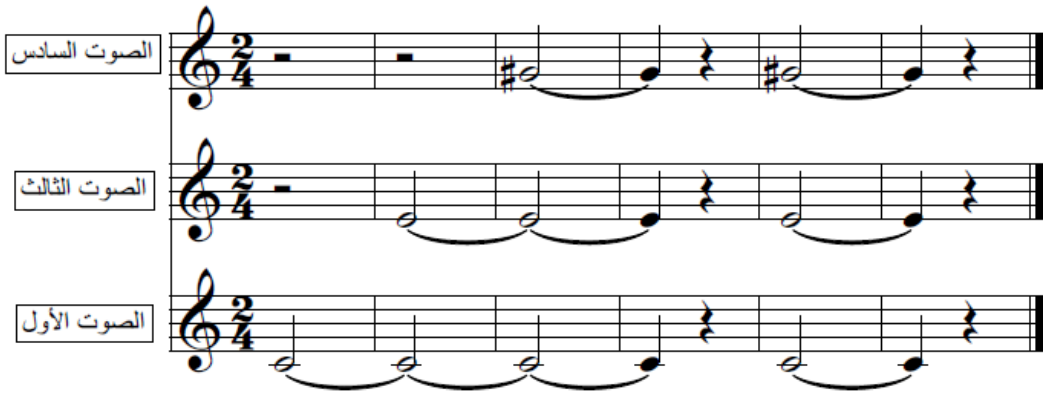
شكل رقم (٧) غناء التآلف الثلاثي الزائد بتعدد التصويت

٣ – التنويع:

– قامت الباحثة بعرض تمرين يتكون من الخمسة نغمات التي يتألف منها التآلف الثلاثي الناقص والزائد (دو – مي^{b} – مي♮ – صول^{b} – صول$^{\#}$) بالإضافة إلى نغمة صول على أن يؤديه الطلاب

الستة أصحاب تلك النغمات كلٍ عند ظهور النغمة الخاصة به، حيث يؤدي ذلك إلى تعزيز السمع الداخلي لدى الطلاب وبالتالي تحقيق الهدف الرابع من الجلسة.

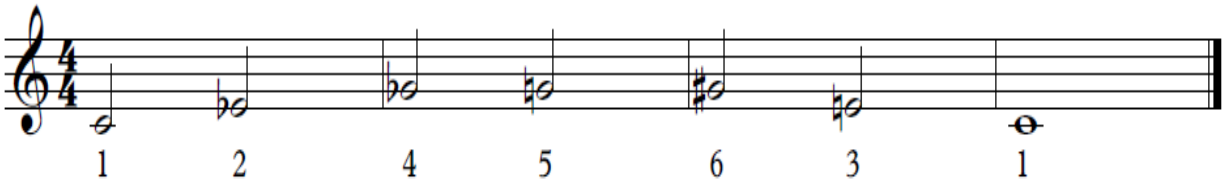

شكل رقم (٨) تمرين لتنمية السمع الداخلي يشمل ستة أصوات

- **التقويم:**

لوحظ وجود صعوبة في أداء الطلاب لثلاثة أصوات معاً في التمرين التمهيدي ولكن تم التغلب عليها بكثرة التمرين.

- **الواجب:**

١ – بعد تكرار غناء التآلف الناقص والزائد بطريقة الغناء المتعدد التصويت وتشبع أفراد العينة بالطابع الخاص لكلٍ منهما، تطلب الباحثة من كل طالب التدريب بمفرده على غناء تلك التآلفات بشكل كامل، بالإضافة لعمل مجموعات لاستماع وتمييز الفرق بينهما، ذلك إلى جانب مراجعة غناء وتمييز التآلف الثلاثي الكبير والصغير.

٢ – التدريب الفردي لكل طالب على استماع وغناء النغمة الخاصة به من النغمات التسع المحددة.

الجلسة الثالثة

- **التاريخ:** الثلاثاء ٩ / ١١ / ٢٠٢١ م.
- **موضوع الدرس:** النوع الأول والثاني والثالث من التآلفات الرباعية.
- **أهداف الدرس:**

١ – أن يتذكر الطلاب تكوين النوع الأول من التآلفات الرباعية، ويتعرف على النوع الثاني والثالث منهم.

٢ – أن يغني الطلاب مستوى أعلى من الغناء المتعدد التصويت (ثلاث أصوات).

٣ – أن يغني الطلاب النوع الأول والثاني والثالث من التآلفات الرباعية من خلال الغناء المتعدد التصويت.

٤ – أن يُنمَّى لدى الطلاب السمع الداخلي لدرجات النوع الأول والثاني والثالث من التآلفات الرباعية.

- **الخطوات الاجرائية:**

- المقدمة:

قامت الباحثة بتذكرة أفراد العينة بتكوين النوع الأول من التآلفات الرباعية، حيث أنه يتكون من تآلف كبير + ٣ ص، ثم قامت بتعريفهم بالنوع الثاني والذي يتكون من تآلف ناقص + ٣ ك، أما عن النوع الثالث فيتكون من تآلف صغير + ٣ ص. وجميعهم يشتركوا في السابعة الصغيرة وذلك لتحقيق الهدف الأول من الجلسة.

- العرض:

١ – التمهيد: تم عرض تمرين يتكون من ثلاث أصوات ليظهر فيه الغناء المتعدد التصويت بمستوى أعلى لتحقيق الهدف الثاني من الجلسة، وبدأت الباحثة بتجربة الأداء مع ثلاث طلاب متغيرين في كل مرة.
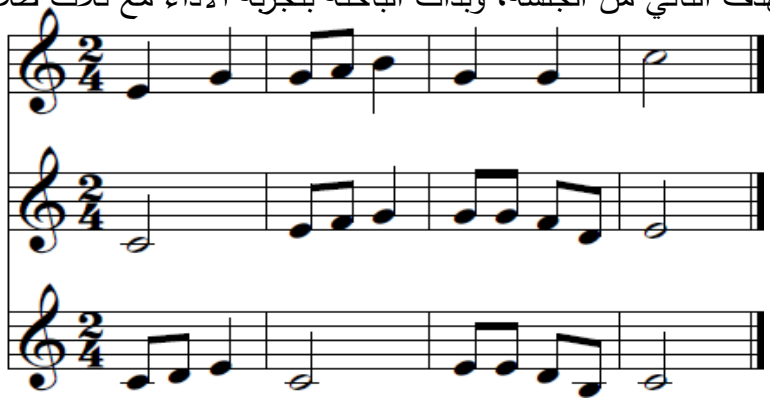
شكل رقم (٩) تمرين تمهيد للغناء المتعدد التصويت (ثلاث أصوات مستوى أعلى)

٢ – التطبيق:

قامت الباحثة بتذكرة الطلاب بالغناء المتعدد التصويت للتآلفات الثلاثية الأربعة، ثم قامت باختيار صوت جديد ليغني نغمة سي^{b} (الصوت الثامن) والتي تظهر في غناء الثلاثة أنواع الأولى من التآلفات الرباعية تبعاً لتقسيم دالكروز.

حيث يغني النوع الأول من التآلفات الرباعية الطالب صاحب النغمة دو (الصوت الأول) – الطالبة صاحبة النغمة مي ♮ (الصوت الثالث) – الطالبة صاحبة النغمة صول ♮ (الصوت الخامس) بالإضافة للطالبة الجديدة صاحبة النغمة سي^{b} (الصوت الثامن).
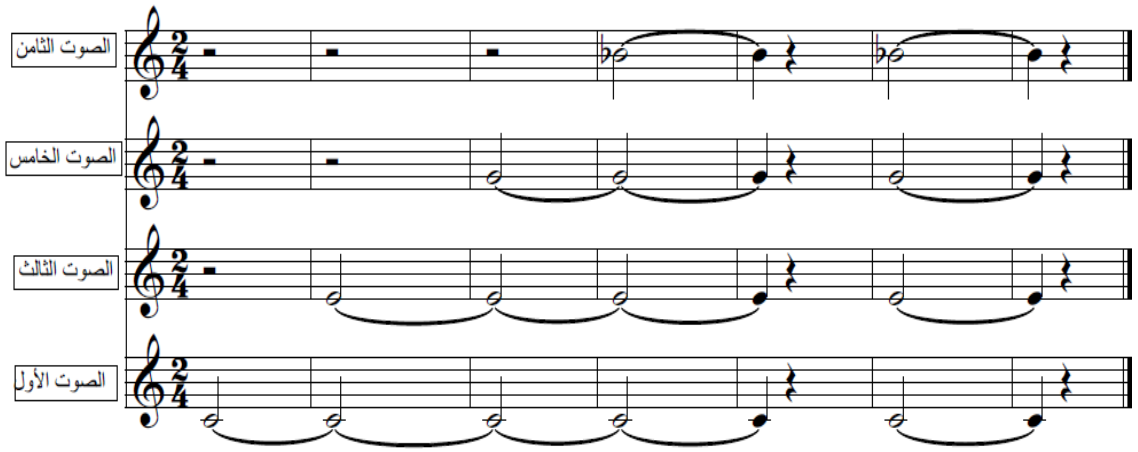
شكل رقم (١٠) غناء النوع الأول من التآلفات الرباعية بتعدد التصويت

أما عن النوع الثاني من التآلفات الرباعية، فقام بغنائه الطالب صاحب النغمة دو (الصوت الأول) – الطالبة صاحبة النغمة مي^{b} (الصوت الثاني) – الطالبة صاحبة النغمة صول^{b} (الصوت الرابع) بالإضافة للطالبة صاحبة النغمة سي^{b} (الصوت الثامن).
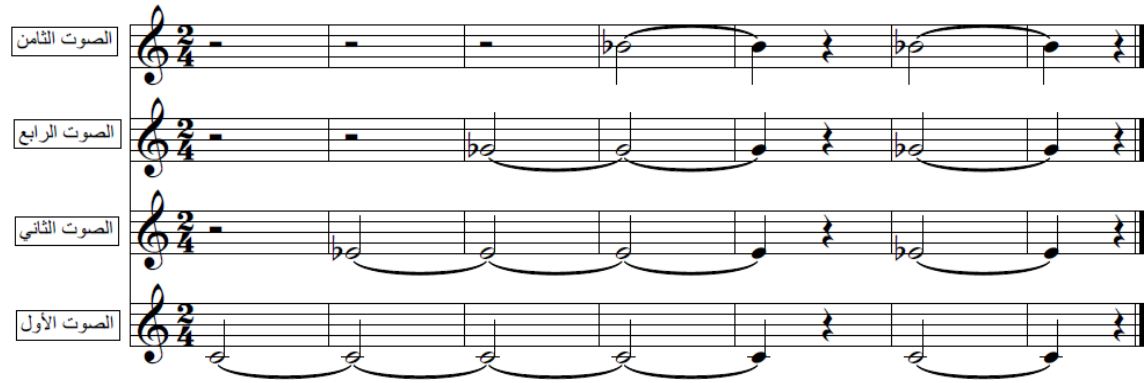
شكل رقم (١١) غناء النوع الثاني من التآلفات الرباعية بتعدد التصويت

وأخيراً النوع الثالث من التآلفات الرباعية، قام بغنائه الطالب صاحب النغمة دو (صوت١) – الطالبة صاحبة النغمة مي^{b} (الصوت الثاني) – الطالبة صاحبة النغمة صول$^{\natural}$ (الصوت الخامس) بالإضافة للطالبة صاحبة النغمة سي^{b} (الصوت الثامن). وبذلك يكون قد اشترك ست طلاب في غناء الأنواع الثلاثة الأولى من التآلفات الرباعية وبذلك يتحقق الهدف الثالث من الجلسة.
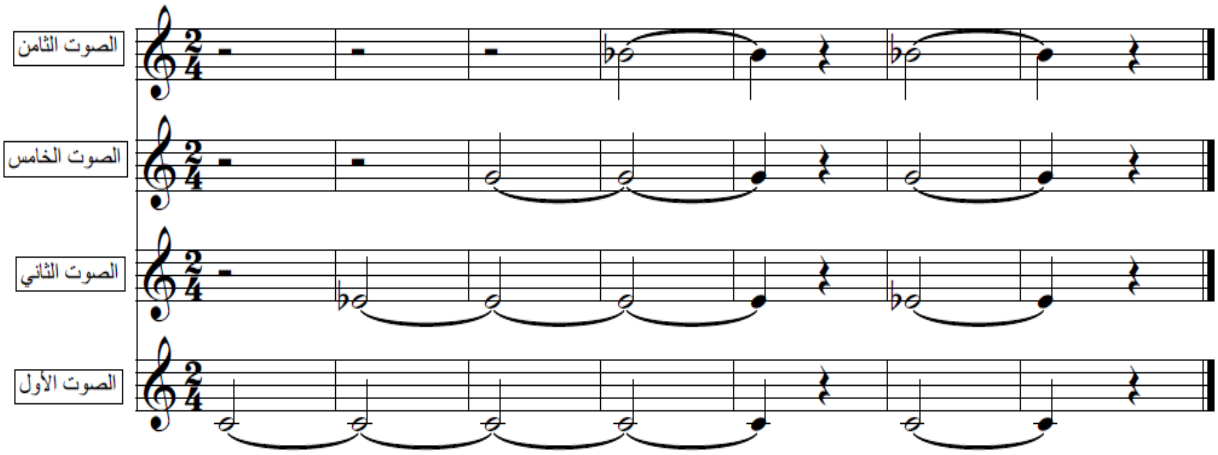
شكل رقم (١٢) غناء النوع الثالث من التآلفات الرباعية بتعدد التصويت

٣ – التنويع:

قامت الباحثة بعرض تمرين يتكون من السبعة نغمات التي يتألف منها التآلفات الثلاثية الأربعة + الأنواع الثلاثة الأولى من التآلفات الرباعية وهم (دو – مي^{b}– مي ♮ – صول^{b}– صول ♮ – صول$^{\#}$ – سي^{b}) على أن يؤديه الطلاب كلٍ عند ظهور النغمة الخاصة به، حيث يؤدي ذلك إلى تعزيز السمع الداخلي لدى الطلاب لتحقيق الهدف الرابع من الجلسة.

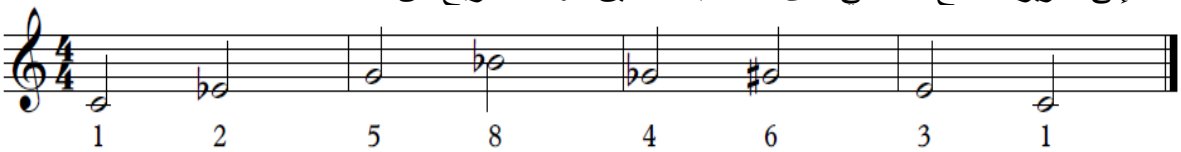

شكل رقم (١٣) تمرين لتنمية السمع الداخلي يشمل سبعة أصوات

- **التقويم:**

لوحظ استمتاع الطلاب بأداء التآلف الرباعي لشعورهم بالثراء الهارموني المُغنَّى بأصواتهم.

- **الواجب:**

١– بعد تكرار غناء الأنواع الثلاثة الأولى من التآلفات الرباعية بطريقة الغناء المتعدد التصويت وتشبع أفراد العينة بالطابع الخاص لكلٍ منهم، تطلب الباحثة من كل طالب التدريب بمفرده على غناء تلك التآلفات بشكل كامل، بالإضافة لعمل مجموعات لاستماع وتمييز الفرق بينهم، ذلك إلى جانب مراجعة غناء وتمييز التآلفات الثلاثية الأربعة.

٢ – التدريب الفردي لكل طالب على استماع وغناء النغمة الخاصة به من النغمات التسع المحددة.

الجلسة الرابعة

- **التاريخ:** السبت ١٣ / ١١ / ٢٠٢١ م.
- **موضوع الدرس:** النوع الرابع (أ – ب – ج) من التآلفات الرباعية.
- **أهداف الدرس:**

١ – أن يتعرف الطلاب على تكوين النوع الرابع (أ – ب – ج) من التآلفات الرباعية.

٢ – أن يغني الطلاب مستوى أعلى من الغناء المتعدد التصويت (أربعة أصوات).

٣ – أن يغني الطلاب النوع الرابع (أ – ب – ج) من التآلفات الرباعية من خلال الغناء المتعدد التصويت.

٤ – أن يُنمَّى لدى الطلاب السمع الداخلي لدرجات النوع الرابع (أ – ب – ج) من التآلفات الرباعية.

- **الخطوات الاجرائية:**

– **المقدمة:**

قامت الباحثة بتعريف أفراد العينة بتكوين النوع الرابع أ من التآلفات الرباعية، حيث أنه يتكون من تآلف كبير + ٣ ك، النوع الرابع ب والذي يتكون من تآلف صغير + ٣ ك، أما النوع الرابع ج فيتكون من تآلف زائد + ٣ ص. وجميعهم يشتركوا في ال ٧ الكبيرة التي تمييز النوع الرابع وذلك لتحقيق الهدف الأول من الجلسة.

– **العرض:**

١ – التمهيد: تم عرض تمرين يتكون من أربعة أصوات ليظهر فيه الغناء المتعدد التصويت بمستوى أعلى لتحقيق الهدف الثاني من الجلسة، وبدأت الباحثة بتجربة الأداء مع أربعة طلاب متغيرين في كل مرة.
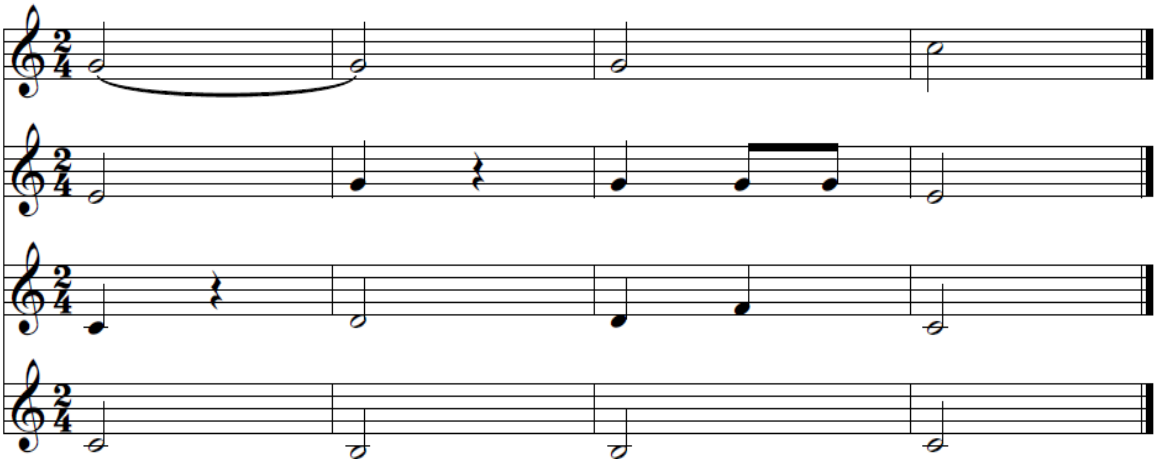
شكل رقم (١٤) تمرين للغناء المتعدد التصويت (أربعة أصوات)

٢ –**التطبيق:**

قامت الباحثة بتذكرة الطلاب بالغناء المتعدد التصويت للتآلفات الثلاثية الأربعة والأنواع الثلاثة الأولى من التآلفات الرباعية، ثم قامت باختيار صوت جديد ليغني نغمة سي♮ (الصوت التاسع) والتي تظهر في غناء النوع الرابع (أ – ب – ج) من التآلفات الرباعية تبعاً لتقسيم دالكروز.

حيث يغني النوع الرابع أ من التآلفات الرباعية الطالب صاحب النغمة دو (الصوت الأول) – الطالبة صاحبة النغمة مي♮(الصوت الثالث٣) – الطالبة صاحبة النغمة صول♮(الصوت الخامس) بالإضافة للطالبة الجديدة صاحبة النغمة سي♮ (الصوت التاسع).

كل رقم (١٥) غناء النوع الرابع أ من التآلفات الرباعية بتعدد التصويت

أما عن النوع الرابع ب من التآلفات الرباعية، فقام بغنائه الطالب صاحب النغمة دو (الصوت الأول) – الطالبة صاحبة النغمة مي^{b} (الصوت الثاني) – الطالبة صاحبة النغمة صول ♮ (الصوت الخامس) بالإضافة للطالبة صاحبة النغمة سي♮ (الصوت التاسع).
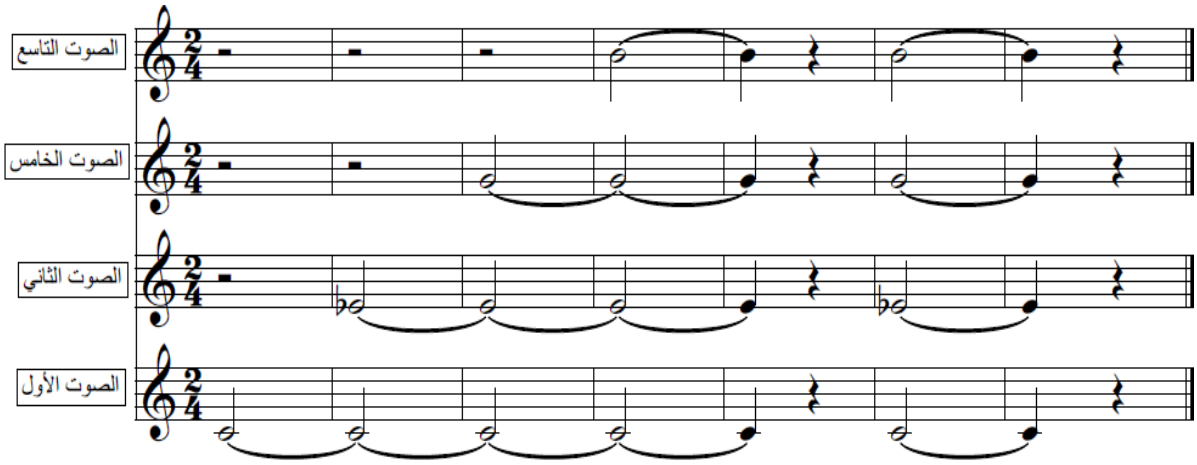
شكل رقم (١٦) غناء النوع الرابع ب من التآلفات الرباعية بتعدد التصويت

وأخيراً النوع الرابع ج من التآلفات الرباعية، قام بغنائه الطالب صاحب النغمة دو (الصوت الأول) – الطالبة صاحبة النغمة مي ♮ (الصوت الثالث) – الطالبة صاحبة النغمة صول$^{\#}$ (الصوت السادس) بالإضافة للطالبة صاحبة النغمة سي ♮ (الصوت التاسع). وبذلك يكون قد اشترك ستة طلاب في غناء النوع الرابع (أ – ب – ج) من التآلفات الرباعية وتم

شكل رقم (١٧) غناء النوع الرابع ج من التآلفات الرباعية بتعدد التصويت

٣ – التنويع:

– قامت الباحثة بعرض تمرين يتكون من الثمانية نغمات التي يتألف منها التآلفات الثلاثية الأربعة + الأنواع الأربعة الأولى من التآلفات الرباعية وهم (دو – مي^{b} – مي$^{\natural}$– صول^{b} – صول$^{\natural}$ – صول$^{\#}$ – سي^{b} – سي$^{\natural}$) على أن يؤديه الطلاب كلٍ عند ظهور النغمة الخاصة به، حيث يؤدي ذلك إلى تعزيز السمع الداخلي لدى الطلاب لتحقيق الهدف الرابع من الجلسة.
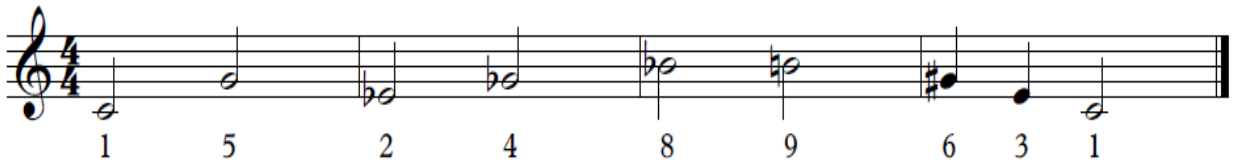
شكل رقم (١٨) تمرين لتنمية السمع الداخلي يشمل ثمانية أصوات

– **التقويم:**

لوحظ وجود صعوبة في أداء نغمة سي$^{\natural}$ مع الحفاظ والثبات على الأساس دو.

– **الواجب:**

١– بعد تكرار غناء النوع الرابع (أ – ب – ج) من التآلفات الرباعية بطريقة الغناء المتعدد التصويت وتشبع أفراد العينة بالطابع الخاص لكلٍ منهم، تطلب الباحثة من كل طالب التدريب بمفرده على غناء تلك التآلفات بشكل كامل، بالإضافة لعمل مجموعات لاستماع وتمييز الفرق بينهم، ذلك إلى جانب مراجعة غناء وتمييز التآلفات الثلاثية الأربعة والأنواع الثلاثة الأولى من التآلفات الرباعية.

٢– التدريب الفردي لكل طالب على استماع وغناء النغمة الخاصة به من النغمات التسع المحددة.

الجلسة الخامسة

- **التاريخ:** الثلاثاء ١٦ / ١١ / ٢٠٢١ م.
- **موضوع الدرس:** النوع الخامس من التآلفات الرباعية.
- **أهداف الدرس:**

١ – أن يتعرف الطلاب على تكوين النوع الخامس من التآلفات الرباعية.

٢ – أن يغني الطلاب مستوى أعلى من الغناء المتعدد التصويت (أربعة أصوات).

٣ – أن يغني الطلاب النوع الخامس من التآلفات الرباعية من خلال الغناء المتعدد التصويت.

٤– أن يُنمَّى لدى الطلاب السمع الداخلي لدرجات النوع الخامس من التآلفات الرباعية.

- **الخطوات الاجرائية:**

- **المقدمة:**

قامت الباحثة بتعريف أفراد العينة بتكوين النوع الخامس من التآلفات الرباعية، حيث أنه يتكون من تآلف ناقص + ٣ ص ويتمييز بالسابعة الناقصة وذلك لتحقيق الهدف الأول من الجلسة.

- **العرض:**

١ – **التمهيد:** تم عرض تمرين يتكون من أربعة أصوات ليظهر فيه الغناء المتعدد التصويت بمستوى أعلى لتحقيق الهدف الثاني من الجلسة، وبدأت الباحثة بتجربة الأداء مع أربعة طلاب متغيرين في كل مرة.
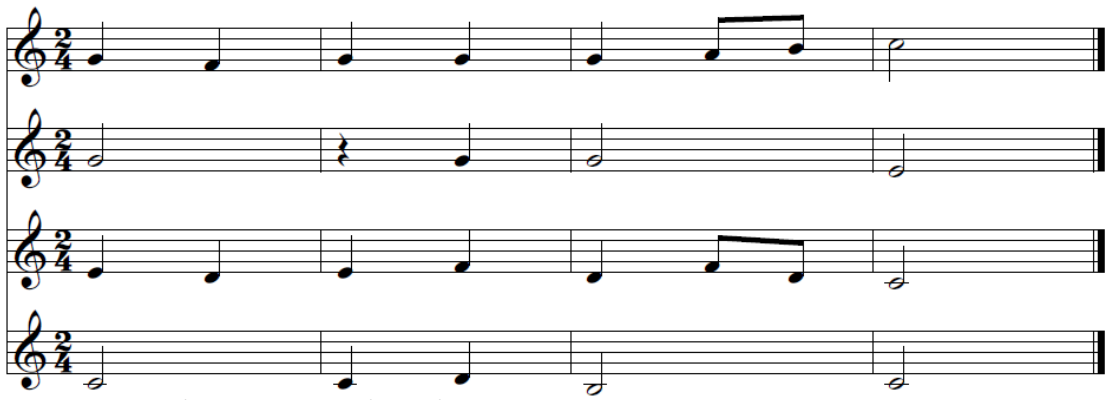
شكل رقم (١٩) تمرين للغناء المتعدد التصويت (أربعة أصوات مستوى أعلى)

٢ – **التطبيق:**

قامت الباحثة بتذكرة الطلاب بالغناء المتعدد التصويت للتآلفات الثلاثية الأربعة والأنواع الأربعة الأولى من التآلفات الرباعية، ثم قامت باختيار صوت جديد ليغني نغمة سي 𝄫 (الصوت السابع) والتي تظهر في غناء النوع الخامس من التآلفات الرباعية تبعاً لتقسيم دالكروز.

حيث يغني النوع الخامس من التآلفات الرباعية الطالب صاحب النغمة دو (الصوت الأول) – الطالبة صاحبة النغمة مي^{b} (الصوت الثاني) – الطالبة صاحبة النغمة صول^{b} (الصوت

الرابع) بالإضافة للطالبة الجديدة صاحبة النغمة سي𝄫 (الصوت السابع) لتحقيق الهدف الثالث من الجلسة.
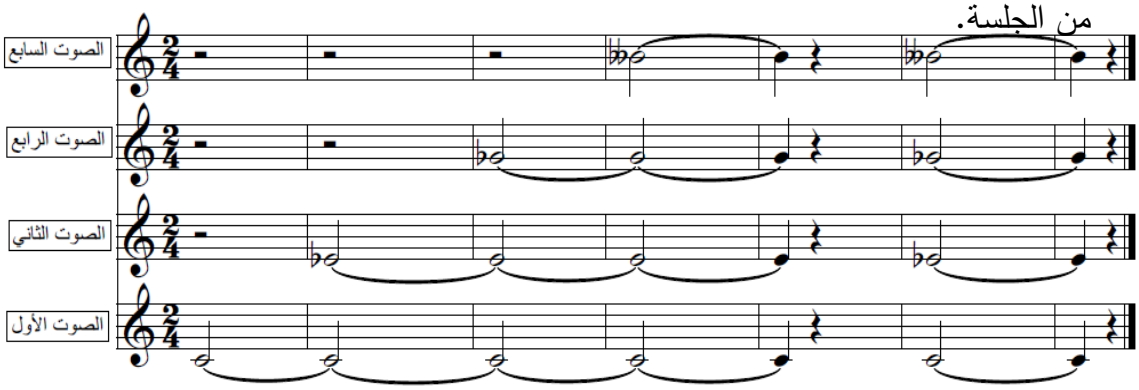
شكل رقم (٢٠) غناء النوع الخامس من التآلفات الرباعية بتعدد التصويت

٣ – **التنويع:**

- قامت الباحثة بعرض تمرين يتكون من التسعة نغمات التي يتألف منها التآلفات الثلاثية الأربعة + الأنواع الخمسة للتآلفات الرباعية وهم (دو – مي𝄭 – مي 𝄮 – صول𝄭 – صول𝄮 – صول# – سي𝄫 – سي𝄭 – سي 𝄮) على أن يؤديه الطلاب كلٍ عند ظهور النغمة الخاصة به، حيث يؤدي ذلك إلى تعزيز السمع الداخلي لدى الطلاب وتحقيق الهدف الرابع من الجلسة.

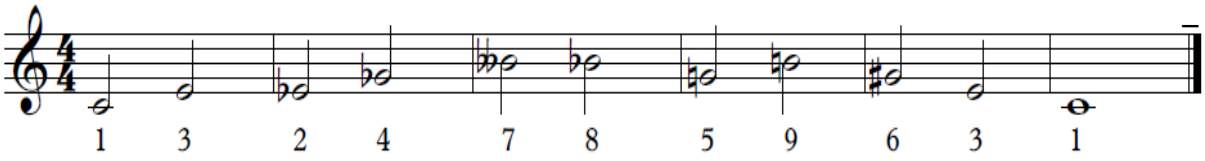

شكل رقم (٢١) تمرين لتنمية السمع الداخلي يشمل التسع أصوات كاملة

- **التقويم:**

عند الانتهاء من البرنامج التدريبي، لاحظت الباحثة تحسن واضح في أداء الطلاب في جميع ما طُلِبَ منهم خلال جلسات البرنامج.

النتائج:

بعد الانتهاء من البرنامج التجريبي المقترح لتحسين مستوى أداء الطلاب في أنواع التآلفات الثلاثية والرباعية من خلال الغناء المتعدد التصويت، وتنفيذ الاختبار البعدي على العينة التي تكونت من تسع طلاب أشارت النتائج إلى وجود فروق بين درجات الطلاب عينة البحث لصالح الاختبار البعدي كما تظهر في الجدول التالي:

الطلاب	درجات الاختبار التحصيلي القبلي الدرجة = ١٠٠	درجات الاختبار التحصيلي البعدي الدرجة = ١٠٠
الأول	٣٠	٨٠
الثاني	٤٨	٨٠
الثالث	٤٨	٩٩
الرابع	٥٠	٩٧
الخامس	٤٥	٨٦
السادس	٣٥	٧٩
السابع	٥٦	٩١
الثامن	٣٥	٧٢
التاسع	٤٦	٧٤

وعند تطبيق اختبار ولكوكسون اللامعلمي البديل لاختبار ت لعينتين مرتبطتين جاءت النتائج كما في الجدول التالي:

Test Statistics[a]

	بعد تطبيق البرنامج - قبل تطبيق البرنامج
Z	-2.666-[b]
Asymp. Sig. (2-tailed)	.008

a. Wilcoxon Signed Ranks Test
b. Based on negative ranks.

ثانياً: تفسير النتائج:

نلاحظ من الجدول السابق أن الدلالة (.008) أقل من ٥% وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب في الاختبار القبلي بعدي لصالح الاختبار البعدي

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
قبل تطبيق البرنامج	9	43.67	8.471	30	56
بعد تطبيق البرنامج	9	84.22	9.667	72	99

أما عن الجدول السابق فهو يوضح متوسط درجات الطلاب في الاختبار القبلي والذي يبلغ (43.67) ومتوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي والذي يبلغ (84.22) ويتضح من ذلك أن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي أعلى من متوسط الدرجات في الاختبار القبلي مما يدل على صحة فرضية البحث.

وفي ضوء النتائج السابقة التي توصلت إليها الباحثة أمكن التحقق من فروض البحث , فعن طريق الإجابة عن الأسئلة الخمسة للاختبار القبلي / بعدي المعد من قبل الباحثة يكون قد تحقق الفرض الأول وهو أن إعداد برنامج موسيقي مقترح لغناء التآلفات الثلاثية والرباعية بالغناء المتعدد التصويت يؤدي إلى تحسين مستوى أداء الطلاب في الطلاب لتلك التآلفات من حيث التكوين والتمييز والغناء، بالإضافة إلى تنمية السمع الداخلي لديهم، وقد تحقق الفرض الثاني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة نفسها في الاختبار القبلي / بعدي لصالح الاختبار البعدي وهو ما يتضح من الجدول السابق ويدل على تأثير البرنامج التجريبي تأثيراً ايجابياً.

خلاصة النتائج:

قد توصلت الباحثة إلى التحقق من فروض البحث بتحقيق أهدافه وكانت النتائج كالتالي:

١ – تم تحسين مستوى أداء الطلاب لتلك التآلفات من حيث التكوين والتمييز والغناء، بالإضافة إلى تنمية السمع الداخلي لديهم.

٢ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب عينة البحث في الاختبار القبلي / بعدي لصالح الاختبار البعدي في نسبة الكسب نتيجة التغير في أداء المفحوصين.

- **التوصيات المقترحة:** توصي الباحثة بما يلي:

١ – الاستعانة دائماً بأفكار جديدة تساعد الطالب على تحسين مستوى أداء الطلاب في بنود الصولفيج المختلفة.

٢– البحث الدائم عن كل ما هو جديد ومفيد لإثراء مادة الصولفيج وتدريب السمع.

٣ – الاهتمام بتدريس كل ما يساعد الطالب على الغناء الصحيح والذي يخدم معظم المواد الموسيقية.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

١) إكرام مطر – تعدد التصويت في الغناء المدرسي – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٧٢م.

٢) أميمة أمين فهمي – كلمة افتتاح المؤتمر العلمي الثالث، الموسيقى بين النظرية والتطبيق – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٩٣.

٣) ـــــــــــــ – مذكرات أنواع اسمع – بحث منشور – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٨٦م.

٤) أيمن أحمد محمد عطية – بحث منشور – مجلة علوم وفنون الموسيقى – المجلد ال ١٥ – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ٢٠٠٧م.

٥) دليلة رفيق ديمتري: مشاكل الغناء الصولفائي وإمكانية علاجها – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٩٢م.

٦) رانيا محمد جمعة – الاستفادة من السمع الداخلي في تدريس الصولفيج العربي – بحث منشور – مجلة كلية التربية – العدد ١٣ – جامعة بورسعيد – يناير ٢٠١٣م.

٧) سعاد علي حسنين – تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية – الجزء الأول – الطابعة السادسة – القاهرة – ١٩٩٨م.

٨) سليماني، ياسين – الموسيقى والغناء في المسرحية من الإغريق إلى القرن العشرين – بحث منشور – دار المنظومة – س ٥٤ ع ٦١٨ – وزارة الثقافة – سوريا – ٢٠١٥.

٩) طارق السيد غندر – فاعلية برنامج مقترح في تنمية السمع الداخلي من خلال تدريس الصولفيج الغربي – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة ٢٠٠١م.

١٠) منال محمد علي – برنامج مقترح للوصول إلى السمع المطلق – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٩٧م.

١١) نجلاء جودة إبراهيم – بحث منشور – مجلة علوم وفنون الموسيقى – المجلد ٣٧ – العدد ٤– كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ٢٠١٧م.

١٢) هويدا خليل أحمد – دراسة طريقة سلطان كوداي في تدريس الصولفيج للطفل – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٨٧م.

ثانياً: المراجع الأجنبية ومواقع الإنترنت:

1) Edgar Willems – L'oreille Musical, Tome I – Geneve Edition – PRO MUSICA – 1946.

2) Helga Szabo – The Kodaly Concept of Music Education – London – 1989.

3)Stanly Sadie – The New Grove Dictionary of Music and Musicians – Vol g – Macmillan Polishers Limited – London– 1980.

4)https://dz.perish.info/1413-types-of-musical-ear-whats-what.html.

5) https://en.wikipedia.org/wiki/Ascanio_in_Alba.

ملاحق البحث

ملحق رقم (١)

أسماء السادة الخبراء اللذين تم استطلاع آرائهم في الاختبار القبلي – بعدي

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د.غ / نـــوال محمـد خليـل	أستاذ متفرغ بقسم الصولفيج والايقاع الحركي والارتجال – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان
٢	أ.د.غ / هويـــدا خليـــل أحمـد	أستاذ متفرغ بقسم الصولفيج والايقاع الحركي والارتجال – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان
٣	أ.د.غ / محمـــد أميـن عارف	أستاذ متفرغ بقسم الصولفيج والايقاع الحركي والارتجال – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان
٤	أ. د / دليلة رفيق ديمتري	أستاذ بقسم الصولفيج والايقاع الحركي والارتجال – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان
٥	أ. د / محسن سيـــد أحمـــد	أستاذ بقسم الصولفيج والايقاع الحركي والارتجال – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان
٦	أ. د / منال محمد على بخيت	أستاذ بقسم الصولفيج والايقاع الحركي والارتجال – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

ملحق رقم (٢)

استمارة استطلاع رأى السادة

الخبراء المحكمين في الاختبار القبلي – بعدي

تقوم الباحثة / **نانسي فاروق محمود حسنين المدرس بقسم التربية الفنية والموسيقية كلية التربية – جامعة قناة السويس**، بتصميم هذا الاستبيان كجزء من إجراءات البحث بعنوان:

"فاعلية برنامج موسيقي مقترح لتحسين مستوى أداء الطلاب في أنواع التآلفات الثلاثية والرباعية من خلال الغناء المتعدد التصويت"

ويهدف هذا البحث إلى تحسين مستوى أداء الطلاب في التآلفات الثلاثية والرباعية في الوضع الأساسي من حيث التكوين والتمييز والغناء، إلى جانب إعداد برنامج موسيقي مقترح لتحسين مستوى أداء الطلاب في التآلفات الثلاثية والرباعية، وأخيراً تنمية السمع الداخلي من خلال الغناء المتعدد التصويت للتآلفات الثلاثية والرباعية.

وينقسم الاختبار الذي يقيس مستوى أداء طالب الفرقة الثالثة –الذي لم يدرس من التآلفات الرباعية سوا النوع الأول فقط – إلى جزئين، الجزء الأول اختبار فردي يقيس البنود التالية:

- معلومات الطالب عن أنواع التآلفات الثلاثية والرباعية.
- تمييز الطالب لأنواع التآلفات الثلاثية والرباعية.

أما الجزء الثاني من الاختبار فهو جماعي ويقيس البنود التالية:

- غناء الطلاب بأسلوب الغناء المتعدد التصويت.
- غناء الطلاب معتمدين على السمع الداخلي لديهم.
- غناء الطلاب التآلفات الثلاثية والرباعية في الوضع الأساسي بالغناء المتعدد التصويت.

فرجاء من سيادتكم إبداء الرأي بمدى صلاحية هذا الاختبار في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي ترونها مناسبة.

وإذا كان لدى سيادتكم أي مقترحات بشأن تعديل أو إضافة أو حذف، فأرجو كتابتها في المكان المخصص لها.

ولسيادتكم جزيل الشكر ووافر الاحترام،،،

الأستاذ الدكتور: .....

الكلية التابع لها: .....

الدرجة العليمة: .....

التخـــــصص: .....

الاختبار (القبلي – بعدي)

السؤال الأول فردي (٢٠ درجة):

١- أذكر تكوين التآلف الثلاثي الكبير والناقص.

٢- أذكر تكوين النوع (الثالث – الرابع ج – الخامس) من التآلفات الرباعية مع تحديد نوع السابعة في كلٍ منهم.

مناسب	غير مناسب	مقترحات أخرى

السؤال الثاني فردي (٢٠ درجة):

استمع إلى التآلفات الثلاثية والرباعية التالية وقم بترتيبها الترتيب الصحيح

١- (ص – ك – ن – ز)

٢- (نوع خامس – رابع أ – نوع ثالث)

٣- (نوع أول – نوع ثان – رابع ج)

مناسب	غير مناسب	مقترحات أخرى

السؤال الثالث جماعي (٢٠ درجة):

يتم اختيار مجموعة من ٤ طلاب –متغيرين– ويأخذ كل طالب رقم يقوم بغناء الصوت الخاص به قم بغناء الصوت المحدد لك مع باقي زملائك للأصوات الثلاثة الباقية.
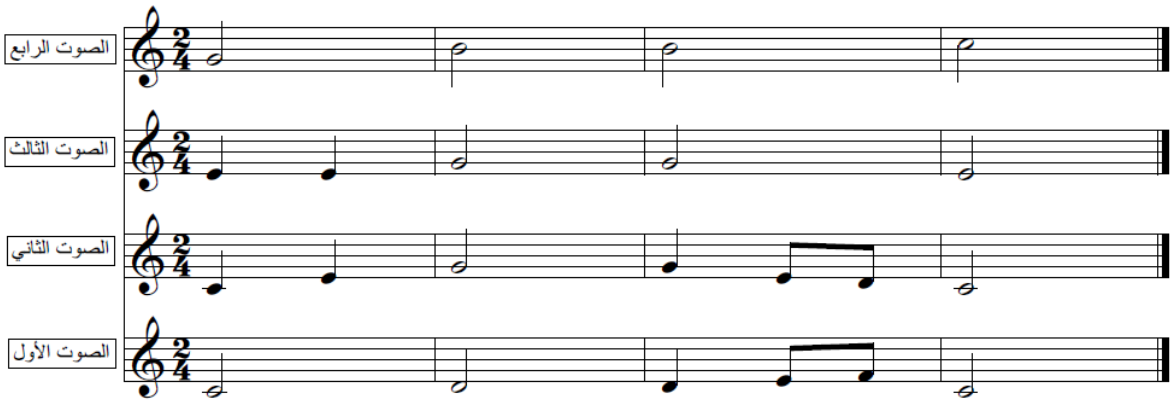
مناسب	غير مناسب	مقترحات أخرى

السؤال الرابع جماعي (٢٠ درجة):

يتم تحديد رقم لكل طالب من ١ – ٩ بترتيب ظهور النغمات في السلم

قم بغناء النغمة التي تحمل الرقم الخاص بك.
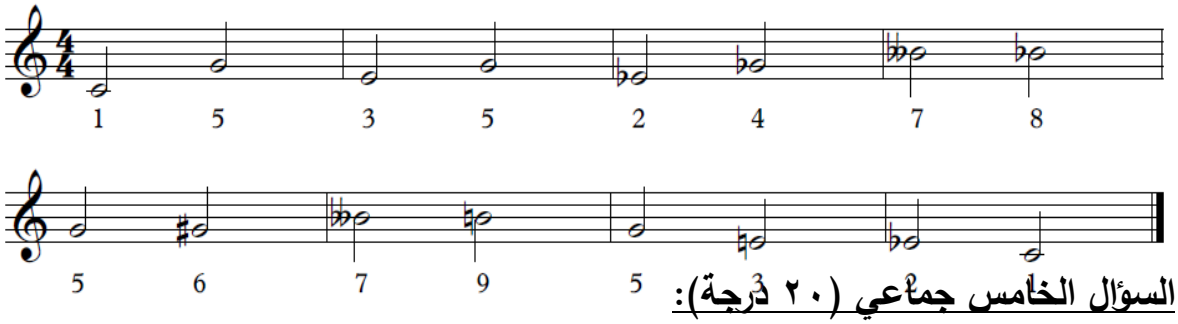
السؤال الخامس جماعي (٢٠ درجة):

مناسب	غير مناسب	مقترحات أخرى

يتم تحديد رقم لكل طالب من ١ – ٩ بترتيب ظهور النغمات في السلم تمهيداً لغناء التآلفات الثلاثية والرباعية تبعاً لتقسيم دالكروز

قم بغناء الصوت المحدد لك من التآلفات الثلاثية والرباعية مع باقي زملائك كالمثال التالي (التآلف الكبير عن التآلفات الثلاثية– النوع الأول عن التآلفات الرباعية):
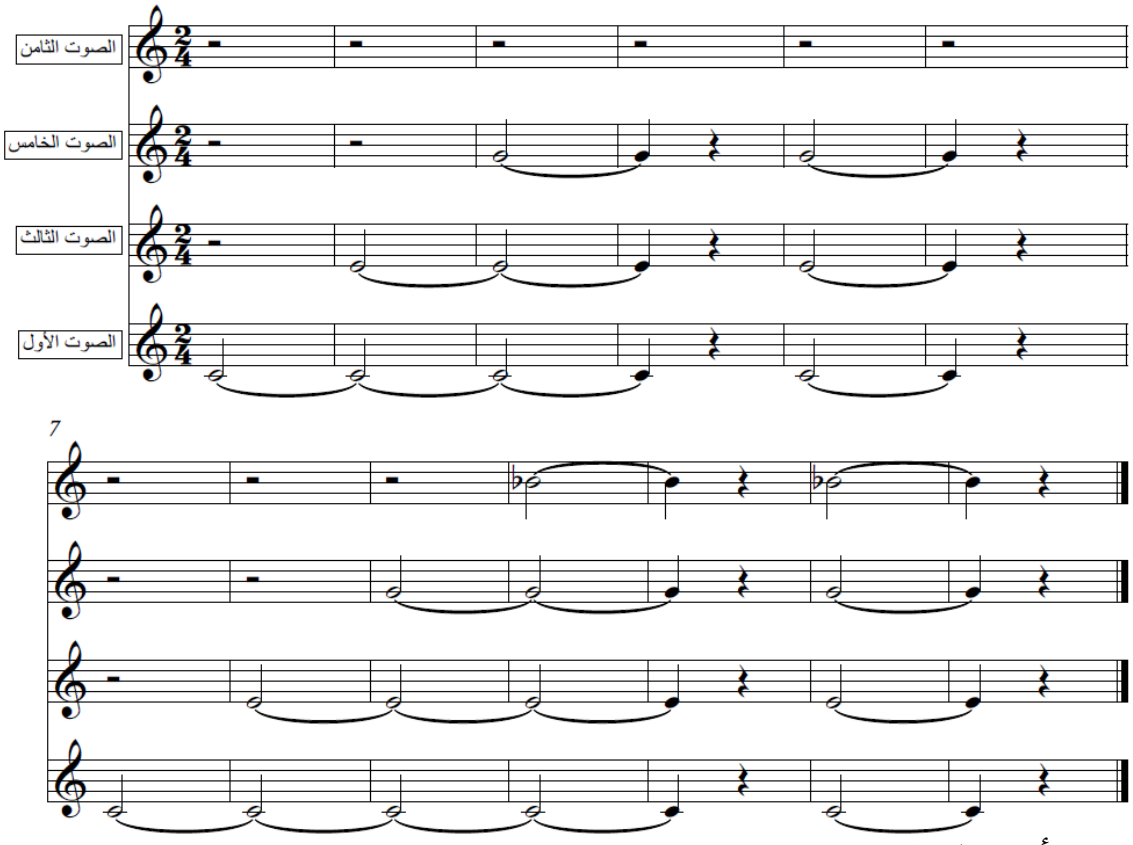
مقترحات أخرى لسيادتكم

مناسب	غير مناسب	مقترحات أخرى

.....

.....

ملخص البحث

فاعلية برنامج موسيقي مقترح لتحسين مستوى أداء الطلاب في أنواع التآلفات الثلاثية والرباعية من خلال الغناء المتعدد التصويت

مقدمة البحث

الموسيقى هي الجمال المسموع وهي مرآة حضارة الشعوب فهي تزود الفرد بأشياء فريدة تعمل على سعادته ورفاهيته وتساهم في تنمية قدرته على العلم والتكيف الاجتماعي، وهي أكثر الفنون ارتباطاً بنسيج الحياة الاجتماعية لما لها من قدرة تربوية فعالة في تقويم النفس ورفع مستوى التذوق الفني الذي يصقل الشخصية ويهذب الحس ويشكل الوجدان.

- وأشتمل البحث على (المشكلة – الأهداف – الأهمية – الفروض – الحدود – الاجراءات التي شملت المنهج "وقد اتبع البحث المنهج الشبه تجريبي"– العينة– الأدوات – المصطلحات).
- **وينقسم البحث إلى جزئين:**
- **أولاً: الإطار النظري ويشمل:**
- **المبحث الأول:** دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث.
- **المبحث الثاني:** ١ – التآلفات الثلاثية والرباعية. ٢ – الغناء المتعدد التصويت.
  ٣ – السمع الداخلي.
- **ثانياً: الجزء التطبيقي ويشمل:**
- الاختبار القبلي/بعدي
- استمارة استطلاع رأي الخبراء في الاختبار القبلي/بعدي
- البرنامج المقترح وتطبيقه
- النتائج والتوصيات
- قائمة المراجع
- الملاحق
- ملخص البحث باللغة العربية
- ملخص البحث باللغة الإنجليزية

Research Summary

The effectiveness of a proposed musical program aiming at improving students' performance in the types of triads and seventh chords through the polyphonic singing

Introduction

Music is known for being an audible beauty and a mirror through which civilizations are reflected. It provides people with unique things that achieve their happiness and well-being and contributes to the development of their learning and social adaptation abilities. Moreover, it is the most closely related art to society thanks to its effective educational ability to correct oneself and develop the artistic taste that refines personality and feelings and shapes one's conscience.

This research includes (problem – objectives – relevance – assumptions – limitations – procedures that include the followed approach "this research followed the quasi-experimental approach" – sample – terms).

This research is divided into two parts:

I- The theoretical framework, which includes the following two topics:

First: Earlier studies relevant to the research's subject

Second: A- triads and seventh chords. B- Polyphonic singing. C- Inner hearing.

II- The practical part, which includes:

- Pre and post testing
- Expert questionnaire form regarding the pre and post testing
- The proposed program and its implementation
- Outcomes and recommendations
- Reference list
- Appendices
- An Arabic version of the abstract
- An English version of the abstract